اللّغةُ العربيّةُ

نصوصُ الاستماعِ

الصّفُّ الثّامنُ

النّاشر
وزارة التّربية والتّعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسيّة

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملاحظاتكم وآرائكم عن هذا الكتاب على العناوين الآتية:
هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٤٥٨٨٨ . ٤٦٣٧٥١٩ ص.ب: (١٩٣٠١) الرمز البريدي: ١١١١٨
أو على البريد الإلكتروني: ALanguage.Division@moe.gov.jo

Scanned by CamScanner

الاسْتِماعُ

جبلُ نِبّو

يقعُ جبلُ نِبّو إلى الجنوبِ منَ العاصمةِ عمّانَ، ويبعدُ عنها نحوَ أربعينَ كيلو مترًا، وعلى بُعْدِ عشرةِ كيلو متراتٍ إلى الغربِ منْ مدينةِ مأدبا التّاريخيّةِ الّتي اكتسبَتْ أهمّيّةً على الخريطةِ السّياحيّةِ العالميّةِ بمواقعِها الأثريّةِ والعلاجيّةِ والدّينيّةِ المُتعدِّدةِ. ويُشرِفُ الموقعُ على مناطقَ واسعةٍ في غايةِ الرّوعةِ تشملُ منطقةَ وادي الأردنّ والبحرَ الميّتَ وأجزاءً واسعةً منْ فلسطينَ. ويُعدُّ جبلُ نِبّو مَعْلمًا دينيًّا وسياحيًّا مُهمًّا اعتُمِدَ ضمنَ المواقعِ الخمسةِ للحجِّ المسيحيِّ.

ويُقالُ إنَّ نبيَّ اللهِ وكليمَه موسى عليه السّلامُ صَعِدَ إلى هذا الجبلِ قادمًا منْ مُؤابَ، ولِهذا أُطلقَ عليهِ في العصرِ البيزَنطيِّ اسمُ الجبلِ المقدَّسِ أوْ جبلُ موسى النّبيّ. ولمّا كثُرتِ الأديرةُ فيهِ سُمّيَ أيضًا (صياغة). وتدلُ الدِّراساتُ على أنَّ جبلَ نِبّو كانَ آهِلًا بالسّكّانِ منذُ أقدمِ العصورِ، ويَرِدُ اسمُ مدينةِ نِبّو في مِسلّةِ ميشعَ ملكِ مُؤابَ.

أُقيمَ في جبلِ نِبّو مُتحفٌ أثريٌّ، ومَرافقُ عامّةٌ، ومواقفُ خاصّةٌ بِحافلاتِ النّقلِ السّياحيِّ، ومَهبِطُ طائراتٍ، وعلى جانبَي الطّريقِ منْ مأدبا إلى الموقعِ أسواقٌ شعبيّةٌ للحِرَفِ اليدويّةِ والمنتجاتِ السّياحيّةِ؛ لِتشجيعِ السّائحِ على التّسوُّقِ منَ الأماكنِ السّياحيّةِ والدّينيّةِ الّتي يزورُها.

(زياد العبيسات، السّياحة والمعالم الدّينيّة في الأردنّ).

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

عبّاسُ بنُ فرناسٍ

نشأَ عبّاسُ بنُ فرناسٍ في قرطبةَ عاصمةِ الخلافةِ الأمويَّةِ في الأندلسِ ودرسَ بها، وكانَ شاعرًا وموسيقيًّا وعالمًا في الرّياضياتِ والفلكِ والكيمياءِ، ولُقِّبَ بحكيمِ الأندلسِ.

صمَّمَ ابنُ فرناسٍ ساعةً مائيَّةً عُرفتْ باسمِ الميقاتةِ، وتوصَّلَ إلى طريقةٍ لتصنيعِ الزُّجاجِ الشّفّافِ منَ الحجارةِ، كما صنعَ نظاراتٍ طبيَّةً، بالإضافةِ إلى ذاتِ الحَلَقِ الّتي تتكوَّنُ منْ سِلسلةٍ من الحلقاتِ تمثِّلُ محاكاةً لحركةِ الكواكبِ والنّجومِ، وطوّرَ طريقةً لتقطيعِ الحجرِ في الأندلسِ عِوَضًا عنْ إرسالِها إلى مصرَ لتقطيعِها. وفي مجالِ الكتابةِ، صنعَ ابنُ فرناسٍ أوَّلَ قلمِ حبرٍ في التّاريخِ، حيثُ صنعَ أسطوانةً متّصلةً بحاويةٍ صغيرةٍ يتدفَّقُ فيها الحبرُ إلى نهايةِ الأُسطوانةِ المتّصلةِ بحافَّةٍ مدبَّبةٍ للكتابةِ.

واشتُهِرَ عبّاسُ بنُ فرناسٍ بأنَّهُ أوَّلُ منْ قامَ بمحاولةٍ حقيقيَّةٍ للطّيرانِ، إذْ صنعَ سترةً منَ الرّيشِ لها جناحانِ يمكنُ تحريكُهُما بوساطةِ خيوطٍ متّصلةٍ بيديهِ، واستطاعَ الارتفاعَ إلى أكثرَ منْ مئةِ قدمٍ، إلّا أنَّهُ أهملَ الذَّيلَ الّذي يساعِدُهُ على الهبوطِ والتّوازنِ، فوقعَ على الأرضِ وأُصيبَ في ظهرِهِ.

(باقر أمين الورد، معجم العلماء العرب، بتصرف).

Scanned by CamScanner

الإستِماعُ

تربيةُ الأبناءِ

الأبناءُ قرّةُ عينِ الوالدينِ في حياتِهما، وبهجتُهما في عمرِهما، وأُنسُهما في عَيشِهما؛ لذا، على الأهلِ الاهتمامُ بالتّغذيةِ المناسبةِ للأبناءِ منْ حيثُ كميّةُ الغذاءِ الّذي يتناولونَهُ ونوعيّتُهُ، ومُتابعةُ التزامِهمْ آدابَ الطّعامِ كغسْلِ اليدَينِ قبلَ الأكلِ وبعدَه، وتعليمُهمْ عاداتِ النّظافةِ؛ مثلَ تقليمِ الأظافرِ وتنظيفِ الأسنانِ، وكذلكَ العنايةُ بصحّةِ الأبناءِ؛ نحوَ معالجةِ أيِّ متاعبَ صحّيّةٍ يتعرّضونَ لها، والحذرِ منَ الأمراضِ المُعديةِ في المدرسةِ كالحصبةِ وجُدريِّ الماءِ، وعملِ كشْفٍ صحّيٍّ دوريٍّ لهمْ كلَّ فترةٍ زمنيّةٍ، وتعويدِهِمْ مُمارسةَ بعضِ التّمارينِ اليوميّةِ المفيدةِ للجسمِ؛ مثلِ الرّكضِ وتمارينِ البطنِ والسّباحةِ.

ومنَ المُهمِّ تدريبُهم على الاعتمادِ على النّفسِ في شؤونِهم الخاصّةِ، وتشجيعُهم على ممارسةِ الأعمالِ الفنّيّةِ كالرّسمِ، وتشجيعُهم على القراءةِ. وعلى الوالدَينِ معاملةُ الأبناءِ بالعدلِ؛ لأنَّ التّفريقَ بينَهُمْ في المعاملةِ يُؤثّرُ في تكوينِهمْ العاطفيِّ. ومنَ الضّروريِّ تعويدُ الأبناءِ على العاداتِ الاجتماعيّةِ الحسنةِ؛ مثلِ إلقاءِ التّحيةِ والاستئذانِ والتّعاونِ واحترامِ الآخرينَ.

(ياسر محمود، تربية الطّفل فنون ومهارات، بتصرف).

Scanned by CamScanner

الإسْتِماعُ

الشّيخُ والبحرُ

لمْ يُعْطِ البحرُ الصّيّادَ العجوزَ أيَّ سمكةٍ طَوالَ أربعةٍ وثمانينَ يومًا. في الأيّامِ الأربعينَ الأولى منْها، كانَ لهُ غلامٌ يُعينُهُ على أمْرِهِ، ولكنَّ أربعينَ يومًا مرَّتْ على غيرِ طائلٍ، فلمْ يسَعْ والدا الغلامِ إلّا أنْ يقولا لِولدِهِما إنَّ هذا العجوزَ مشْؤومٌ. وَهكذا نزلَ الغلامُ عندَ رغبةِ أبويهِ، وتركَ العجوزَ، وذهبَ يعملُ في زورقٍ آخرَ، فجادَ البحرُ عليهِ بثلاثِ سمكاتٍ منْ أوَّلِ أسبوعٍ.

لقدْ ساءتْ سمعةُ الصّيّادِ العجوزِ بينَ الصّيّادينَ، ولكنَّ الأملَ راودَهُ في عودةِ الحظِّ، فعزَمَ على أنْ يخوضَ مغامرةً جديدةً، فيُبحرَ بعيدًا وراءَ المنطقةِ الّتي اعْتادَ غيرُهُ الصّيدَ فيها، في محاولةٍ لإثباتِ الذّاتِ، وردِّ كبريائهِ.

وبعدَ أيّامٍ منَ التّعبِ الشّديدِ حصلَ على السّمكةِ الّتي كانتْ في أضْعافِ حجْمِ قاربِهِ، وبعدَ معركةٍ عظيمةٍ معَها نجحَ في ترويضِها وإضعافِها ثمَّ اصطيادِها، وسحبَها وراءَهُ في سعادةٍ، وقالَ: الإنسانُ لمْ يُخلَقْ للهزيمةِ، فهوَ قدْ يُدَمَّرُ ولكنّهُ لا يُهزَمُ.

وكانتْ أسماكُ القرشِ تخرجُ جماعاتٍ وفُرادى، ومعَ المحاولاتِ

Scanned by CamScanner

الْمُضنيةِ الّتي بذلَها العجوزُ، تمكَّنتْ منْ تمزيقِ لحمِ السّمكةِ الّتي اصطادَها. وحينَ وصلَ القاربُ إلى الشّاطئِ لمْ يبقَ منَ السّمكةِ سوى هيكلِها العظميِّ، فمضى العجوزُ إلى كوخِهِ وهوَ يتمايلُ ويترنَّحُ، وتمدَّدَ فوقَ فراشِهِ، ثمَّ جاءَهُ الغلامُ وقالَ لهُ: يجبُ أنْ تستردَّ عافيتَكَ سريعًا، فهناكَ الكثيرُ الّذي أستطيعُ أنْ أتعلَّمَهُ منكَ.

(أرنست همنجواي، العجوز والبحر، بتصرف).

الْأَسْئِلَةُ

١ لِمَ اتّهمَ والدا الغلامِ الصّيّادَ العجوزَ بأنَّهُ مشؤومٌ؟

٢ وضِّحْ رأيَكَ في قولِ الوالدينِ بأنَّ العجوزَ مشؤومٌ؟

٣ ماذا فعلَ الغلامُ نزولًا عندَ رغبةِ والديهِ؟

٤ ما المغامرةُ الجديدةُ الّتي أرادَ العجوزُ أنْ يخوضَها؟

٥ ما الّذي دفعَ العجوزَ إلى هذهِ المغامرةِ؟

٦ كيفَ استطاعَ العجوزُ اصطيادَ السّمكةِ الكبيرةِ؟

٧ اذكرِ الحكمةَ الّتي قالَها الصّيّادُ العجوزُ.

٨ ماذا حدثَ للسّمكةِ الكبيرةِ الّتي اصطادَها؟

٩ ماذا نتعلَّمُ منْ هذهِ القصّةِ؟

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

نهرُ النّيلِ

نهرُ النّيلِ أطولُ أنهارِ العالمِ، ويقعُ في الجزءِ الشّماليِّ الشّرقيِّ منْ قارّةِ إفريقيّةَ، ويجري منَ الجنوبِ إلى الشّمالِ. ينبعُ نهرُ النّيلِ منْ بحيرةِ فكتوريا في وسطِ شرقِ إفريقيّةَ، ولهُ رافدانِ رئيسانِ هما: النّيلُ الأبيضُ والنّيلُ الأزرقُ، وقبلَ أنْ يصبَّ في البحرِ الأبيضِ المتوسّطِ، يتفرّعُ إلى فرعينِ أقصى الشّمالِ المصريِّ هما: رشيدٌ ودمياطُ، فيحصرانِ بينَهما ما يُعرَفُ بدلتا النّيلِ.

وتُقدَّرُ مساحةُ حوضِ النّيلِ بنحوِ ٣،٤ مليونِ كيلو مترٍ مربّعٍ، تمتدّ في عشرِ دولٍ إفريقيّةٍ تسمّى دولَ حوضِ النّيلِ منْ بينِها مصرُ والسّودانُ، وقدْ وصفَ المؤرّخُ اليونانيُّ (هيرودوت) مصرَ بأنّها هبةُ النّيلِ.

ويفيضُ نهرُ النّيلِ في الصّيفِ والأرضُ خاليةٌ منَ الزرعِ محتاجةٌ إلى الماءِ، فيغمرُها بمائِهِ المُحَمَّلِ بالطَّمْيِ، ليرويَ ظمأَها ويجدِّدَ خصبَها، ثمَّ ينحسرُ عنْها في أوقاتِ الزّراعةِ، فتُبذَرُ الحبوبُ، وينمو الزّرعُ، وتخضرُّ الأرضُ.

(عبد الحليم نور الدين، نهر النيل وأثره في حضارة مصر القديمة).

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

الأطبّاءُ العربُ

كانَ للأطبّاءِ العربِ إسهامٌ في الطّبِّ والصيدلةِ شملَ مجالاتِ التّشخيصِ والمعالجةِ والنّسائيّةِ والأطفالِ وأمراضِ العيونِ والجلدِ والجراحةِ والتّشريحِ.

وعَكَفَ الأطبّاءُ العربُ على تطويرِ العلمِ المنقولِ إليهمْ منَ اليونانِ وفارسَ والهندِ بعدَ ترجمتِهِ إلى اللّغةِ العربيّةِ، وعلى رأسِهِمْ ابنُ سينا مؤلّفُ كتابِ (القانونُ في الطّبِّ)، والرّازي مؤلّفُ كتابِ (الحاوي)، واشتهرَ عددٌ كبيرٌ منَ الأطبّاءِ العربِ؛ مثلِ الفارابيِّ والزّهراويِّ والبيرونيِّ والكِنْديِّ وحُنينِ بنِ إسحقَ وغيرِهِم.

واستَعملَ العربُ التّخديرَ في الطّبِّ، وتنبّهوا إلى شكلِ الأظافرِ عندَ الْمُصابِ بالسُّلِّ، واكتشفوا الدَّورةَ الدَّمويَّةَ الصّغرى، وبرَعوا في صناعةِ الْأدويةِ.

وكانَ الأطبّاءُ يفحصونَ المريضَ بكلِّ الوسائلِ المعروفةِ لديهِمْ، فكانوا يسألونَهُ عمّا يشكو، وعنْ طريقةِ معيشَتِهِ، وعنِ الأمراضِ الّتي أُصيبَ بها منْ قبلُ، وعنْ مناخِ البلدِ الّذي جاءَ منهُ، وغيرِ ذلكَ.

محمود عبدالعزيز الزعبي، أطبّاء من التّاريخ، بتصرّف

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

أُردنُّ الخيرِ

إرثٌ تاريخيٌّ عريقٌ ورسالةٌ ساميةٌ تركَها جلالةُ الملكِ الحسينِ – طيَّبَ اللهُ ثراهُ – للأُردنييّنِ عنوانُها:"الإنسانُ أغلى ما نملكُ"، ليكملَ بعدَهُ جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني مسيرةَ الخيرِ والعطاء الّذي استطاعَ أنْ يجعلَ الأردنَّ بلدًا مزدهرًا عمرانيًّا وتعليميًّا وصحيًّا وصناعيًّا. هذهِ القيادةُ الهاشميّةُ السّاطعةُ كنورِ البدرِ سارَتْ على نهجِ الخيرِ والعطاءِ، وضمنَتْ للأُردنِّ الأمنَ والطّمأنينةَ والتّنميةَ والسّلامَ.

وعلى الرّغمِ منَ التّحدّياتِ السّياسيّةِ والاقتصاديّةِ استطاعَ الأردنُّ بهمّةِ الأردنيّينَ وحنكةِ قيادتِهِ وإصرارِها الرّاسخِ على الإصلاحِ أنْ يكونَ أنموذجًا في المنطقةِ، فهوَ بلدُ الأمنِ والسّلامِ والكرمِ والمحبّةِ الّذي لمْ يُغلِقْ أبوابَهُ يومًا، بلْ وقفَ معَ إخوتِهِ العربِ، وفتحَ أبوابَهُ للاّجئينَ معَ ثقلِ العبءِ؛ لأنَّ الشّهامةَ ونجدةَ المحتاجَ والكرمَ صفاتٌ ما تغيّرَتْ ولا تبدّلَتْ، وقدْ كانَ ذلكَ نهجَ الأردنِّ دائمًا.

وقدْ قالَ جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني كثيرًا في خطاباتِهِ لأبناءِ الوطنِ: " إنَّ الإنسانَ بدونِ انتماءٍ وولاءٍ حقيقيٍّ لنْ يستطيعَ أنْ يصنعَ حاضرًا، ولا

Scanned by CamScanner

أنْ يستشرفَ مستقبلاً "، فلنفتخرْ ولنعتزَّ دائمًا بإنجازاتِ الوطنِ، ولنركّزْ على مواطنِ الخيرِ متسلِّحينَ بالعلمِ والفكرِ والقيَمِ العاليةِ، ولتبقَ القاماتُ مرفوعةً، والسّواعدُ قويّةً؛ لنكملَ مسيرةَ الخيرِ والعطاءِ في أردنِّ الخيرِ.

(د. أسمهان ماجد الطّاهر، بتصرّف).

الأَسْئِلَةُ

١ ما عنوانُ الرّسالةِ الّتي تركَها جلالةُ الملكِ الحسينِ – طيَّبَ اللهُ ثراهُ – للأردنيّينَ؟

٢ بمَ وصفَتِ الكاتبةُ القيادةَ الهاشميّةَ؟

٣ كيفَ أصبحَ الأردنُّ أنموذجًا في المنطقةِ على الرّغمِ منَ التّحدّياتِ السّياسيّةِ والاقتصاديّةِ؟

٤ اذكرْ أربعَ صفاتٍ للأُردنِّ ممّا وردَ في النّصّ.

٥ ما الّذي أكّدَهُ جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني في كثيرٍ منْ خطاباتِهِ؟

٦ إلامَ دعَتِ الكاتبةُ في نهايةِ النّصِّ؟

Scanned by CamScanner

الإسْتِماعُ

اليومُ العالميُّ لِلعصا البيضاءِ

هذا عنوانٌ مثيرٌ للانتباهِ، فَما العصا البيضاءُ؟ وما اليومُ العالميُّ لها؟

بعضُ النّاسِ فقدوا نعمةَ البصرِ، غيرَ أنَّ اللهَ عوّضَهُمْ عنْ ذلكَ بِقوّةِ الإرادةِ، ونفاذِ البصيرةِ، والسّعيِ الدّؤوبِ ليكونوا فاعلينَ في بناءِ مجتمعاتِهم وأسرِهم، وتسهيلًا على هذهِ الشّريحةِ الإنسانيّةِ سبلَ التّنقُّلِ والتّحرُّكِ دونَ الاعتمادِ الكلّيِّ على الآخرينَ، تراهُمْ يحملونَ عصًا بيضاءَ خاصّةً، بها يكتشفونَ العقباتِ والمتغيّراتِ في المحيطِ الّذي يتحرّكونَ فيه منْ أرضٍ غيرِ مُنبسطةٍ، وحُفَرٍ هنا، وجدرانٍ هناكَ، ومُنحنياتٍ ودرجٍ. وإنَّ حمْلَ ذوي الإعاقةِ البصريّةِ هذهِ العصا يُسهِّلُ عليهِمْ تجاوزَ مُعوِّقاتِ الحركةِ والتّنقُّلِ، وهِيَ في الوقتِ نفسِهِ تكونُ مُؤشِّرًا دالًّا للمُبصرينَ بأنَّ حامِلَ تلكَ العصا منْ ذَوي الإعاقةِ البصريَّةِ، وأنَّه جديرٌ بأنْ تُبذَلَ لهُ يدُ المساعدةِ نحوَ قطْعِ الشّارعِ، أوِ الاهتداءِ إلى مؤسّسةٍ أوْ وزارةٍ، أوْ ركوبِ حافلةٍ.

وقدْ أصدرَتْ هيئةُ الأممِ المتّحدةِ بيانًا جَعَلَتْ فيهِ اليومَ الخامسَ عشرَ من تشرينَ الأوّلِ منْ كلِّ عامٍ يومًا عالميًّا للعصا البيضاءِ؛ لِيكونَ لهذهِ الفئةِ الإنسانيّةِ حقُّها في طلبِ العلمِ في المدارسِ والجامعاتِ، وفي العملِ في المؤسّساتِ والوزاراتِ، وفي ارتيادِ أمكنةِ التّنزُّهِ والتّرفيهِ.

Scanned by CamScanner

والعصا البيضاءُ أنواعٌ أشهرُها نوعانِ: الأوّلُ العصا الإرشاديّةُ الّتي يستخدمُها الكفيفُ لمعرفةِ نوعِ الأرضِ الّتي يسيرُ عليها، وتُصنَعُ منَ النّايلون أوِ الألمنيوم.

والثّاني: العصا الإلكترونيّةُ، وهيَ تُصدِرُ تردُّداتٍ صوتيَّةً في يدِ الكفيفِ القابضِ عليها؛ حتّى يُدركَ عقباتِ الطّرقِ بما تُحْدِثُهُ منِ اهتزازٍ، وهيَ مصنوعةٌ منَ الرّصاصِ.

الأَسْئِلَةُ

١ ما العصا البيضاءُ كما فهمْتَ منَ الدَّرسِ؟

٢ إلامَ ترمزُ العصا البيضاءُ؟

٣ تُحقِّقُ العصا البيضاءُ لذوي الإعاقةِ البصريّةِ هَدفينِ. ما هُما؟

٤ متى يُصادِفُ اليومُ العالميُّ للعصا البيضاءِ؟

٥ ما الهدفُ منْ تخصيصِ يومٍ للعصا البيضاءِ؟

٦ ما أشهرُ أنواعِ العصا البيضاءِ؟

٧ اذكرْ حقوقًا أُخرى لذوي الإعاقةِ البصريّةِ غيرَ ما وردَ في النّصِّ.

٨ اقترحْ عنوانًا آخرَ مناسبًا للنّصِّ.

Scanned by CamScanner

الْجُزْءُ الثّاني

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

سرُّ الحياةِ

لا يستطيعُ الأبُ أنْ يحمِلَ بينَ ضلوعِهِ لِطفلِهِ الصّغيرِ عواطفَ الأمِّ، فهِيَ الّتي تَبسُطُ عليهِ جناحَ رحمتِها ورأفتِها، وهِيَ الّتي تسهرُ عليهِ ليلَها، وترعاهُ نهارَها غيرَ شاكيةٍ ولا مُتبرِّمةٍ، ولو شئتُ أنْ أقولَ لَقُلتُ: إنَّ سرَّ الحياةِ الإنسانيّةِ، ويَنبوعَ وجودِها وكوكبِها الأعلى الّذي تَنبعِثُ منْهُ جميعُ أشعَّتِها يَنحصِرُ في كلمةٍ واحدةٍ هِيَ "قلبُ الأمِّ".

وما مِنْ أحدٍ يبعثُ في نفسِ الرَّجلِ روحَ الشّجاعةِ والْهمَّةِ، مثلِ زوجةٍ تقِفُ إلى جانبِهِ، وتنصحُهُ بالجدِّ في عملِهِ والاستقامةِ في شؤونِ حياتِهِ، وتهديهِ إلى التّدبيرِ ومزاياهُ، والاقتصادِ وفوائدِهِ، وتدفعُ بهِ في طريقِ الْمُغامرةِ والْمُثابرةِ.

ولا يستطيعُ الشَّيخُ الكبيرُ أنْ يَجِدَ في أُخرَياتِ أيّامِهِ منَ الحنانِ والعطفِ، والحبِّ والإيثارَ ما يَجِدُ في قلبِ ابنتِهِ الفتاةِ، فهِيَ الّتي تمنحُهُ يدَها عُكّازًا لِشيخوختِهِ، وقلبَها مُستودعًا لأسرارِه، وهِيَ الّتي تَسهرُ بجانبِ سريرِ مَرَضِهِ ليلَها كلَّهُ تُصغي إلى أنّاتِه، وتحرِصُ الحرصَ كلَّهُ على أنْ تفهمَ منْ حركاتِ يديهِ، ونظراتِ عينَيْهِ حاجاتِهِ وأغراضَهُ.

(مصطفى لطفي المنفلوطي، النّظرات).

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

فوائدُ التُّفّاحِ للجسمِ

عُرِفَ التُّفّاحُ بأنّهُ ملكُ الفاكهةِ؛ فهو غنيٌّ بالمعادنِ والفيتامينات، ولهُ تأثيرٌ خافِضٌ للكوليسترولِ عندَ نصفِ مَنْ كانَ يتناولُ التُّفّاحَ بانتظام.

وأشارتِ الدّراساتُ إلى أنَّ الّذين يتناولونَ التُّفّاحَ يوميًّا قدْ يكونونَ أقلَّ عُرضةً للإصابةِ بالزُّكام. وما منْ شكٍّ في أنَّ التُّفّاحَ فاكهةٌ جيّدةٌ للمُصابينَ بمرضِ السكّريِّ، فقدْ ثبتَ أنَّ تناولَ التُّفّاحِ لا يرفعُ سكّرَ الدّمِ كثيرًا بالمقارنةِ معَ الفواكهِ الأُخرى. وللتُّفّاحِ أريجٌ فريدٌ منْ نوعِهِ، وهوَ يتكوّنُ منْ مزيجٍ منَ العناصرِ الكيميائيّةِ المختلفةِ يزيدُ على عشرينَ عنصرًا كيميائيًّا، وإنَّ هذا التّمازجَ الفريدَ في ما بينَها يُعطي التُّفّاحَ ذلكَ الأريجَ.

إنّ لأريجِ التُّفّاحِ المعطّرِ تأثيرًا مهدّئًا على العديدِ منَ النّاسِ، ممّا قدْ يُخفّضُ منِ ارتفاعِ ضغطِ الدّمِ.

وما ينبغي تأكيدُهُ أنْ نتناولَ التُّفّاحَ بقشرِهِ، لإنَّ قِشْرَ التُّفّاحِ غنيٌّ بمادّةِ البكتينِ، أمّا عصيرُ التّفّاحِ فلا يحتوي إلّا على القليلِ منْ أليافِ البكتينِ، ومنْ ثمَّ لا نتوقّعُ منَ العصيرِ أنْ يُخفّضَ الكوليسترولَ.

ويُنصَحُ الأطفالُ المصابونَ بالإسهالاتِ المُزمنةِ بتجنُّبِ عصيرِ التُّفّاحِ، فقدْ يزيدُ منَ الإسهالِ عندَ بعضِ هؤلاءِ.

(حسّان شمسي باشا، وصايا طبيب).

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

دربُ التّبّانةِ

المجرّةُ جزءٌ منَ النّجومِ الّتي تُقدَّرُ أعدادُها بمئاتِ المليارات، وفي الكونِ ملايينُ المجرّاتِ، ونحنُ نعيشُ في إحداها، وهي مَجرّةُ دربِ التّبّانةِ.

تتألّفُ دربُ التّبّانةِ منْ عددٍ كبيرٍ جدًّا منَ النّجومِ البعيدةِ للغايةِ، وعلى طرفِها تقعُ المجموعةُ الشّمسيّةُ الّتي تضمُّ الشّمسَ والكواكبَ وأقمارَها والكويكباتِ والمذنّباتِ والشُّهُبَ. والشّمسُ نجمٌ متوسّطُ الحجمِ في المجموعةِ الشّمسيّةِ، فبعضُ النّجومِ أكبرُ حجمًا منْها، وبعضُها أصغرُ.

وقدْ زادَ فهمُنا لِمجرّةِ دربِ التّبّانةِ بفضلِ التّطوّرِ الكبيرِ في أدواتِ الرّصدِ، ولا سيّما التّيليسكوباتِ، وقدْ أثبتتْ هذهِ الأدواتُ أنَّ النّجومَ السّاطعةَ كلَّها تؤلِّفُ نسبةً صغيرةً منْ إجمالي كتلةِ مجرّةِ دربِ التّبّانةِ.

(جون جريبين، المجرّات، ترجمة محمد خضر).

Scanned by CamScanner

الإسْتِماعُ

منْ مظاهرِ التّعايشِ الدّينيِّ في الأُردنِّ

يعيشُ أهلُ هذا الوطنِ منْ مختلفِ أعراقِهِمْ وديانَاتِهِمْ في أُلفةٍ وتسامحٍ يشكّلانِ نموذجًا لا مثيلَ لهُ. وقدْ ضربَ الأردنُّ أروعَ الأمثلةِ في التّعايشِ الدّينيِّ؛ ومنْ ذلكَ أنِ استضافتْ كنيسةُ اللّاتينِ في عمّانَ إفطارًا رمضانيًّا، ورُفعَ أذانُ المغربِ داخلَ الكنيسةِ، ودُعِيَ السُّفراءُ الأجانبُ للإفطارِ؛ منْ أجلِ مشاهدةِ أجواءِ التّسامحِ والتّعايشِ الدّينيِّ الموجودةِ في الأردنِّ.

وكذلكَ أقامتْ عائلةٌ مسيحيّةٌ في السّلطِ مأدبةَ إفطارٍ بمناسبةِ زفافِ ابنِها حضرَهُ عددٌ منَ الأصدقاءِ والمحبّينَ، ووُزِّعَتِ المياهُ والتّمورُ على الصّائمينَ، وتناولَ الحضورُ إفطارَهُمْ الرّمضانيَّ في جوٍّ منَ الحفاوةِ والتآخي.

وبنتْ هيئةُ موقعِ المغطسِ مسجدَ النّبيِّ عيسى عليهِ السّلامُ في موقعِ معموديّةِ السيّدِ المسيحِ. وشيَّدَ أحدُ المواطنينَ المسلمينَ في مدينةِ مأدبا مسجدَ المسيحِ عيسى بنِ مريمَ عليهِ السّلامُ؛ ممّا يجسّدُ عمقَ التّعايشِ الدّينيِّ الإسلاميِّ والمسيحيِّ.

وفي مبادرةٍ للشُّرطةِ المجتمعيّةِ (مبادرةُ أهلِ الخيرِ) في مديريّةِ الأمنِ العامِّ قُدِّمَتْ طرودُ الخيرِ في رمضان للمحتاجينَ منَ المسيحيّينَ والمسلمينَ، ممّا يدلُّ على الوئامِ بينَ الأديانِ.

وقدْ توَّجَ جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني ابنِ الحسينُ مظاهرَ هذا التّعايشِ

Scanned by CamScanner

الدّينيّ بمكرمةٍ ملَكيّةٍ ساميةٍ؛ إذْ تبرّعَ وعلى نفقتِهِ الخاصّةِ لترميم القبرِ المقدسِ قبرِ المسيحِ عليهِ السّلامُ في كنيسةِ القيامةِ في القدسِ؛ ممّا يؤكّدُ الدّورَ الفريدَ للهاشميّينَ عبرَ التّاريخِ في الحفاظِ على المقدّساتِ الإسلاميّةِ والمسيحيّةِ في القدسِ والأراضي المحتلّةِ.

الأَسْئِلَةُ

١ لِمَ استضافتْ كنيسةُ اللّاتينِ إفطارًا رمضانيًّا؟

٢ مَنْ دُعِيَ إلى هذا الإفطارِ؟

٣ كيفَ عبّرَتِ العائلةُ المسيحيّةُ في السّلطِ عنِ التّعايشِ الدّينيِّ؟

٤ بُنيَ مسجدانِ يحملانِ اسمَ عيسى عليهِ السلامُ:

أ – أين بُنِيَ كلٌّ منْهُما؟

ب – مَنْ بنى كلًّا منْهُما؟

٥ ما المكرمةُ الملكيّةُ الّتي أشارَ إليها النّصُّ؟ وعلامَ تدلُّ؟

٦ بيّنْ ما قامَتْ بهِ مبادرةُ أهلِ الخيرِ في مديريّةِ الأمنِ العامِّ.

٧ في الأردنِّ مظاهرُ كثيرةٌ تؤكّدُ عمقَ العلاقةِ بينَ المسلمينَ والمسيحيّينَ غيرَ ما رودَ في النّصِّ. اذكرْ بعضَها.

٨ اقترحْ أفكارًا أُخرى تُسهمُ في تعزيزِ التّعايشِ والتّراحمِ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

Scanned by CamScanner

الإسْتِماعُ

قصرُ الحمراءِ

قصرُ الحمراءِ درَّةُ مدينةِ غرناطةَ وعنوانُها، ويكادُ يكونُ المعلَمَ العربيَّ الأبرزَ في الأندلسِ، وهوَ شاهدٌ على عظمةِ الحضارةِ العربيّةِ والإسلاميّةِ في الأندلسِ ورُقيِّها الحضاريِّ والعمرانيِّ الّتي امتدَتْ جذورُها لأكثرَ منْ ثمانيةِ قرونٍ. بناهُ أحدُ ملوكِ الأندلسِ في القرنِ الخامسِ الهجريِّ على هضبةٍ عاليةٍ.

وأجملُ ما في القصرِ جناحُ الأُسُودِ الّذي يحتوي على بهوِ الأُسودِ المشهورِ، تتوسَّطُهُ برْكةٌ عليها اثنا عشرَ أسدًا منَ المرمرِ الأبيضِ كانَتْ تندفعُ المياهُ منْ فمِ كلِّ واحدٍ منْها إلى البرْكةِ بحسَبِ ساعاتِ النّهارِ واللّيلِ، وقدْ حاولَ بعضُ المهندسينَ في العصرِ الحديثِ معرفةَ آليّةِ عملِها، فحفروا حولَها ممّا أدّى إلى توقُّفِها عنِ العملِ بشكلِها المعروفِ، وصارَ الماءُ يخرجُ منْ أفواهِ الأسودِ جميعِها في وقتٍ واحدٍ.

ومنْ معالمِ القصرِ أيضًا القاعةُ الملكيَّةُ، وهيَ إبداعٌ حقيقيٌّ منَ الزّخارفِ والتّمازجِ اللونيِّ؛ فقُبَّةُ القاعةِ يمتزجُ فيها الأحمرُ والأخضرُ والذّهبيُّ والأزرقُ، وحينَ تدخلُ الشّمسُ منْ فتحاتِها تتشكَّلُ لوحةٌ من الظِّلالِ الملوَّنةِ الّتي تذهلُ النّاظرَ.

(عبدالعزيز والدّولاتي، مسجد قرطبة وقصر الحمراء
محمد عبدالله عنان، الموسوعة العربيّة، بتصرف).

Scanned by CamScanner

الاِسْتِماعُ

اللُّؤلؤُ

كانتِ اللآلِئُ منذُ أقدمِ العصورِ حِليةً نفيسةً، فقبلَ أربعةِ آلافِ سنةٍ سجّلتِ الوثائقُ الأشوريّةُ وصولَ كمّيّةٍ منْ عيونِ السّمكِ كما كانَ يُسمّى قديمًا. وأدركَ العربُ قيمةَ هذا المعدنِ النّفيسِ؛ فكانَ اللُّؤلؤُ على رأسِ ما تحمِلُه قوافلُهم التّجاريّةُ إلى مُختلفِ المراكزِ الحضاريّةِ في بلادِ الشّامِ ومصرَ وفارسٍ والرّومِ.

يُنتَجُ اللُّؤلؤُ مِنَ المَحارِ؛ وهُوَ حيوانٌ رخَويٌّ بحْريٌّ ونهريٌّ، ويتّخذُ اللُّؤلؤُ ألوانًا مُتعدّدةً أشهرُها وأعلاها قيمةً الأبيضُ والورديُّ.

ويتكوّنُ اللُّؤلؤُ إثْرَ دخولِ جسمٍ مُهيِّجٍ صُلْبٍ كحبّةِ رملٍ أوْ حيوانٍ طُفيليٍّ صغيرٍ إلى داخلِ المَحارةِ؛ فيقومُ الحيوانُ بتغليفِ ذلكَ الجسمِ الغريبِ بإفرازِ طبقاتٍ تُحيطُ بهِ منَ المادّةِ نفسِها الّتي يتكوّنُ منها جدارُ الصّدفةِ الدّاخليِّ. ويتحدّدُ شكلُ اللُّؤلؤِ وَفْقًا لشكلِ الجسمِ المُهيِّجِ وموقعِهِ داخلَ المحارةِ، فقدْ تكونُ اللؤلؤةُ كرويّةً إذا كانَتْ في وسَطِ المحارةِ، وقدْ تتّخذُ شكلًا غيرَ مُنتظِمٍ إذا كانَتْ في أحدِ الطّرفَينِ.

(عبد الله الغنيم، اللؤلؤ).

Scanned by CamScanner

الإسْتِماعُ

كنْ عصِيًّا على الهزيمةِ

على قدرِ طموحِ المرءِ منّا يخطّطُ حسبَ ما يتوافقُ ومرادَهُ في تحقيقِ النّجاحِ، فلا يُعقَلُ أنْ يطمحَ المرءُ إلى تحقيقِ أهدافٍ كبيرةٍ، ونراهُ معَ ذلكَ يعيشُ حياةً عاديةً، لا يستثمرُ وقتَهُ، ويكونُ ذهنُهُ فارغًا بلا اهتماماتٍ، وحياتُهُ فوضى. كما يجبُ على صاحبِ الطُّموحِ الكبيرِ أنْ يهيّئَ نفسَهُ لمصاعبَ وتحدّياتٍ توازي أهدافَهُ وتطلعاتِهِ، وأهمُّ هذهِ التحدّياتِ النّقدُ الجائرُ، فعندَما تواجهُ هذا النَّوعَ منَ النَّقدِ والتّشكيكِ والاستهزاءِ بقدراتِكَ تجلَّدْ وابتسمْ بهدوءٍ، ما دُمْتَ قرَّرْتَ أنْ تشقَّ طريقَكَ نحوَ المجدِ والعلياءِ.

والسّببُ في نقدِ البعضِ لكَ أنَّ النّجاحَ يستفزُّ النّفوسَ الضّعيفةَ، لأنّكَ قرّرْتَ أنْ تختارَ الطّريقَ الصّعبَ، وأنْ تعلوَ بنفسِكَ، وتُحلِّقَ في عالمِ النّجاحِ؛ لذا إيّاكَ أنْ يستفزَّكَ الهجومُ، والحلُّ هوَ أنْ تحرِصَ على تجويدِ عملِكَ، وأنْ تجعلَهُ أكملَ ما يكونُ.

(كريم الشاذلي، ما لم يخبرني به عن الحياة، بتصرّف).

Scanned by CamScanner

الإسْتِماعُ

منْ كلمةِ الملكِ عبدِ اللهِ الأوّلِ ابنِ الحسينِ في يومِ الجيشِ الهاشميِّ عامَ ١٩٤٩م

فأنتَ أيُّها الجيشُ حقًّا وريثُ الجيشِ الْمُصطفويِّ، والخلفُ لذلكَ السّلفِ شجاعةً ودُربةً وأخلاقًا، ولولا الخُلُقُ الحسَنُ والطّاعةُ المغروسةُ في القلوبِ والانصرافُ إلى حصْرِ النّفسِ في الجُنديّةِ الْمَحضَةِ، لَما حازَ أيُّ جيشٍ منَ الجيوشِ الظّافرةِ مَرماهُ، ولا بلغَ مُناهُ، والجيشُ سِياجُ الْمملكةِ وزينُ الأمّةِ، ويدُ السُّلطةِ، وفَخْرُ البلادِ، والجيشُ هوَ الحِصنُ الحصينُ والحِرزُ الْمَكينُ ما دامَ مُتّصفًا بِصفاتِ الرُّجولةِ والشّجاعةِ والطّاعةِ، وصلتُكَ بالجيشِ الْمُصطفويِّ الّذي قاتلَ ببدرٍ وانتهى بقتالِهِ يومَ الفتحِ هوَ الأصلُ الّذي أوجدَ للعَرَبِ جيوشًا فتحَتِ البُلدانَ، وأسّستِ المدنيّةَ العربيّةَ، وثابرَتْ ترقى رُقيَّ الْمُتمكِّنِ الأمينِ، حتّى علَتْ مُنتهى الدّرجاتِ، وإنّني لآملُ أنْ تكونوا خيرَ خَلَفٍ لِذلكَ، فَتُحيوا الأخلاقَ وتُعيدوا سالِفَ الأمجادِ.

(الآثار الكاملة للملك عبدالله الأول بن الحسين).

Scanned by CamScanner